

الإرهاب

وموقف الإسلام منه

رسائل لم يحملها البريد ، وبرقيات عاجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة (وتحتوي على ما يلي):

- فهرس الموضوع.
- أهميته.
- رسائل لم يحملها البريد ، وبرقيات عاجلة.

فهرس الموضوع

- مقدمة (وهي هذه التي بين أيدينا).
- تعريف الإرهاب لغة ، ومرادفاته.
- مفهوم الإرهاب والترهيب في القرآن المجيد.
- أنواع الإرهاب ومصادره.
- من أسباب العنف والإرهاب.
- من خصائص الدين الإسلامي.
- موقف الإسلام من العنف والإرهاب.
- وقفة مع الإعلام العالمي والدولي.
- قواعد وأصول.
- سوالات واستفهامات ؟؟؟

أهمية الموضوع:

- تبرز أهميته من حيث المحاور التالية:
- مدى حاجتنا إلى تحديد مفهوم الإرهاب لغة واستعمالاً.
- معرفة أسباب العنف والإرهاب مفصلة.
- مدى احتياج المجتمع العالمي والإسلامي إلى معرفة موقف الإسلام الصحيح من الإرهاب.
- تحديد الأصول والقواعد التي ينبغي علينا حملها في هذا الموضوع.
- موافقة أو تخطئة من بحث هذا الموضوع أو تطرق إليه.

تعريف الإرهاب لغة، ومرادفاته:

رَهَبَ يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرُهْبًا وَرَهَبًا؛ أي خاف.

وَرَهَبَ الشيء : خافه.

وَتَرَهَّبَ غيره: إذا توعدده.

والرَّهْبَةُ: الخوف والفرع.

وَأَرَهَبَهُ وَرَهَبَهُ واسترهبه: أخافه وفرَّعه.

واسترهبه: استدعى رهبته حتى رَهَبَهُ الناس.

{واسترهبوهم} أي أَرَهَبُوهم، والراهبة: الحالة التي تُرَهَّبُ فتُفزع وتُخَوَّف.

- ومن هذه المادة: الراهب: المتعبد في الصومعة، والرهبانية من الرّهبة، ثم صارت اسماً لما فضّل عن المقدار وأفرط فيه.

- من مرادفات الإرهاب:

العنف - الإفساد - الإجرام - الظلم - الإرجاف، التفزيع، إلقاء الرعب، التخويف.

- وكل هذه المرادفات لا تحتل إلا الشر والذم، بينما الإرهاب منه ما يكون مذموماً - وهذا الغالب - ومنه ما يكون محموداً ممدوحاً.

وفي اللغة الانجليزية:

TERROR : رعب، إرهاب، شيء مروع

TERRORISM : إرهاب

TERRIFY- TERRORIZE : يرهب، يروع

TERRORIST : إرهابي

مفهوم الإرهاب والترهيب في القرآن الحكيم:

- مادة (رَهَبَ) ذكرت ١٢ مرة في القرآن الكريم بصيغة الفعل والمصدر واسم الفاعل.

- منها ثلاثة مواضع تهمنا، وهي:

أ- الإرهاب بالسحر من قبل فرعون وسحرته: {قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم} (الأعراف: ١١٦).

ب- الجهاد والإعداد: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم} (الأنفال: ٦٠).

ج - في اليهود وخوفهم: {لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون} (الحشر: ١٣).

-وممن وصف بالإرهاب في القرآن المبين (نموذجان فقط):

- فرعون: ذكر ٧٤ مرة: ذكرت أقواله وأفعاله وصفاته: الإرهاب الفكري، المسلح، الكفر، ادعاء الربوبية، واتخاذ السحرة (الإرهاب بالسحر)، التقتيل، التعذيب، الحجر الإعلامي والضغط الإعلامي والإلهاء الإعلامي، الظلم، اتهام المصلحين، الإفساد، ادعاء الإصلاح.

- اليهود:

دُكروا ٩ مرات.

- بنو إسرائيل: ١٤ مرة.

الكفر، تقتيل الأنبياء، الإفساد في الأرض،

إحصاءات لما فعله الإسرائيليون بالفلسطينيين خلال الانتفاضة الأخيرة السارية مع ما فُعل بهم:

- القتلى: بلغ عددهم ٢٧٠٠ بتاريخ ٢٨/٩/٢٠٠٣م.

- الاغتيالات: قتل ١٨٥ فلسطينياً حتى تاريخ ٣١/٨/٢٠٠٣م.

- الجرحى: بلغ عدد الجرحى ٣٦٧٦٨ جريحاً.

- الأسرى: بلغ عددهم ٧٣٨٩ أسيراً موزعين على ٢٢ سجنًا ومركز توقيف، منهم: ٨٠ أسيرة، و٣٦١ أسيراً من الأطفال، كما بلغ عدد المرضى منهم: ١٢٣ أسيراً في حالة خطيرة.

- عدد المنازل المهدمة: ٤٠٤٦ منزلاً، كما بلغ عدد المباني العامة والأمنية المدمرة تدميرًا كلياً ٥٥٣ مبنى.

- المنازل المتضررة: بلغ عدد المنازل المتضررة جزئياً ٥٠٧٠٩ منازل.

- المنشآت: تم تدمير ٧١٢٩ منشأة تدميرًا كاملاً خلال الانتفاضة موزعة ما بين ورش صناعية ومحلات.

- الصحفيون: بلغ عدد الانتهاكات ضد الصحفيين والإعلاميين ٤٧٣ اعتداءً.

- المدارس: تم إغلاق ٩ مدارس وجامعتين بأوامر عسكرية، كما تم تعطيل الدراسة في ١١٢٥ مدرسة ومؤسسة تعليم عالٍ، وتعرضت للقصف ٢٨٢ مدرسة.

- القصف: قامت قوات الاحتلال بقصف ٢٠٥٨٨ حيًا سكنيًا.

- العمال: بلغ عدد العاطلين عن العمل ٣٠٢ ألف عامل وقدرت النسبة بـ ٤٣,٧٪.

الخسائر الصهيونية من جراء الانتفاضة:

- القتلى الصهاينة: أكثر من ٨٧٠ قتيلاً في الانتفاضة.

- عدد العمليات ١٨,١٢٥ عملية منها: ١١٦ عملية استشهادية.

- هجرة متسارعة: غادر ٥٥٠,٠٠٠ شخص، كما أن حوالي ٢٥٪ من اليهود الذين وصلوا إلى الكيان الصهيوني من أمريكا الشمالية منذ عام ١٩٨٩م غادر إلى غير رجعة وفق إحصائيات دائرة التحكم بالحدود الصهيونية.

- الخسائر الاقتصادية: انهيار السياحة: تراجعت السياحة التي تمثل مورداً مهماً للاقتصاد الصهيوني طبقاً لتقرير رسمي لوزير السياحة الصهيونية؛ فإن حجم الخسائر بلغ تسعة مليارات دولار.

- الشرطة العسكرية الصهيونية تلاحق ٢٧٠٠ جندي هارب من الخدمة العسكرية.

- خسائر العمال الصهيونية في الربع الأول للعام ٢٠٠٣م ١٢٤ مليون شيكل.

- ١٠٠,٠٠٠ صهيوني يراجعون عيادات الطب النفسي.

- وعن كلفة الانتفاضة للعدو الصهيوني صرح المدير العام لشركة الاستثمارات الصهيونية أن الانتفاضة الفلسطينية كلفت إسرائيل حوالي ٨ مليارات دولار.
- أطلق محافظ بنك إسرائيل أن الناتج الصهيوني سيبلغ هذا العام حسب تقديرهم: ٠٪ .

أنواع العنف والإرهاب:

التقسيم الأول:

- ١- إرهاب فكري.
- ٢- إرهاب مسلح (جسدي).

التقسيم الثاني:

- ١- مشروع: الجهاد في سبيل الله تعالى، والانتصار لمن وقع عليه الظلم.
- ٢- غير مشروع : مذموم (هذا هو الغالب) .

مصدر العنف والإرجاف:

أ- داخلي : من المنافقين والمرجفين:

{لئن لم ينته المنافقون {.

(قصة العرنيين) .

ب- خارجي: من أهل الكتاب والمشركون .

{لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا ... {

{ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم ... { (النساء: ١٠٢).

من أسباب العنف والإرهاب:

- ١- العدو المترص: {بل مكر الليل والنهار}.
- ٢- المنافقون.
- ٣- الظلم.
- ٤- الإرهاب والعنف.
- ٥- الغلو.
- ٦- الجهل.
- ٧- الاستعجال.
- ٨- انعدام العدالة الاجتماعية.
- ٩- العنف الديني الغربي المعاصر.

من خصائص الدين الإسلامي:

- أنه دين السماحة واليسر، ودين الرأفة والرحمة بالخلق.
- وهو دين العزة والكرامة، والدعوة والجهاد والاحتساب.
- كما أنه دين الوسطية والاعتدال.

موقف الإسلام من العنف والإرهاب:

- (كيف واجه الرسول الإرهاب بمصدره: الداخلي والخارجي، وبقسميه الفكري والمسلح):

١- الإقرار بوجوده.

٢- البحث الحثيث والدقيق عن مصدره، ومعرفة أسبابه.

٣- {خذوا حذرکم إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً} (النساء: ١٠٢).

٤- التخطيط السليم لإزالته.

٥- الإصلاح ونشر الصلاح.

٦- الإعداد : {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ...}.

٧- الجهاد في سبيل الله تعالى ذكر في القرآن ٣٣ مرة، بتصريفات الفعل وصيغة المصدر واسم الفاعل.

٨- إقامة الحدود، والأخذ على أيديهم: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن نقدر عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم} (المائدة: ٣٣، ٣٤).

٩- التعاون على البر والتقوى.

١٠- نشر العدل في الأرض والعمل به.

وقفه مع الإعلام الدولي:

- الكيل بمكيالين.
- زعزعة المفاهيم الشرعية الأصيلة، وخلطها (مفهوم الجهاد، الإرهاب، الإصلاح، الإعانة، الإغاثة).
- تصوير مقاومة المحتلين بالإرهاب.
- الإرهاب الوهمي.
- الاختبار بالوطني.
- هل الإسلام هو الإرهاب ؟ وهل الإرهاب هو الإسلام ؟
- تحكم السياسة بالإعلام.
- كأنهم يتفقون على صياغة الخبر الواحد، ويتناقلون ألفاظه، ويحددون مصطلحاته.

(قواعد وأصول):

- الحذر ممن يربطون الإرهاب بالإسلام.
- ليس كل ما يتناقله الإعلام يكون صحيحاً.
- ليس كل من اتهم بالإفساد كان مفسداً.
- وليس كل من ادّعى الإصلاح يكون مصلحاً.
- الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة، وهو إرهاب مشروع لعدو الله وعدونا وآخرين لا نعلمهم الله تعالى يعلمهم.
- {كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين} (المائدة: ٦٤).
- {وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً .. ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة} (الأنعام: ١١٢، ١١٣).
- {سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب} (الأنفال: ١٢).
- لا ينبغي دائماً أن نواجه العنف بالعنف، والإرهاب بالإرهاب.
- تحديد المصطلحات لا بد أن يبنى على المعرفة اللغوية وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله، وليس على الترجمة لمصطلح من هنا أو هناك.
- لا بد من الاطلاع على تاريخ العنف الديني الغربي المعاصر، ومن ثم مطالعة تاريخ العنف الديني في بلاد الإسلام.
- {ولا تزر وازرة وزر أخرى}.
- {ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً} (فاطر: ٤٣).
- {وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعاً يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار} (الرعد: ٤٢). ليس من الحكمة أن نبكي على اللبن المسكوب.
- لن نتخلى عن أصول وأركان ديننا مهما كان، وتحت أي ضغط.

سؤالات واستفهامات:

- لماذا رُبط مفهوم الإرهاب بالإسلام؟
- هل الإرهاب فكر أو ممارسة؟
- أين عقلاء العالم عن إرهاب اليهود؟ وإرهاب تجار وشركات الأسلحة؟ ومتاجري ومروجي المخدرات؟ وآكلي الربا أضعافاً مضاعفة؟ عن الظالمين والمفسدين في الأرض؟ عن أكابر مجرميها؟
- أليس الاستعمار إرهاباً، والاحتلال ظلماً؟
- هل الحرب العالمية معلنة على الإرهاب حربٌ صليبية في حقيقة الأمر؟

خاتمة:

وأخيراً، هل نحتاج إلى أن نطرح موضوعاً بعنوان:

- الإسلام وموقف الإرهاب منه؟

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

حقوق الطبع محفوظة لدى موقع شبكة التبيان الإسلامية

